

الجدير بالذكر ، هنا ، أن مفهوم الزمن في اللغة العربية لا يندرج ضمن الفعل أو ضمن الركن الفعلي إنما يبرز من خلال الجملة ككل⁽¹⁾ . ونحن نقرأ القاعدة في (4 - ب) على النحو التالي :

(6) إن حدث الفعل ، في زمن التكلم ، اما تام وإما غير تام .

II الفعل

1 - السمات المعجمية

نصنّف الفعل فئات فعلية متفرعة ، بواسطة السمات التي تلحق على العموم ، بالمفردات المعجمية . فتحديد المفردات المعجمية ، في القواعد التوليدية والتحويلية ، يتم عبر تتابع سمات . ويحتوي كل عنصر من عناصر المعجم على سمات تأخذ إما علامة السلب ، وإما علامة الايجاب ، وترتبط بالتخالفات أو التضادات القائمة في اللغة . نُميّز بين ثلاثة أنواع من السمات المعجمية :

ء - السمات الفونولوجية أو الصوتية التي تُحدّد كيفية النطق بالمفردة المعجمية وتنص على خصائصها الصوتية ومخارج الأصوات اللغوية التي تؤلفها . وتعود دراسة هذه السمات الى المكوّن الفونولوجي .

ب - السمات التركيبية التي تُحدّد الفئات الكلامية الموافقة لتحليل التراكيب اللغوية . وتعود دراسة هذه السمات الى المكوّن التركيبي .

ج - السمات الدلالية التي تُحدّد دلالة المفردات . وتعود دراسة هذه السمات الى المكوّن الدلالي .

أمّا في ما يختص بدراستنا الحالية فيقتصر بحثنا على سمات الفعل التركيبية التي ترد في صياغة القواعد التوليدية والتحويلية للغة العربية .

2 - السمات التركيبية

تُؤدّي السمات التركيبية عمل قواعد تفريع الفئات Règles de sous-catégorisation . نأخذ ، في سبيل الايضاح ، التمييز بين الأفعال المتعدية وبين الأفعال اللازمة فبإمكان قاعدة تفريع الفعل أن تأخذ الشكل التالي :

(1) راجع فليش H Fleish (1979) ص 169-206 .